الأنباء
الجمعة 25 مارس 2016

## للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

## (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

### صيام رجب وشعبان ورمضان تباعاً

ما حكم صيام شهر رجب وشعبان ورمضان متتابعين دون توقف، هل ورد في السنة ذلك أم لا؟ حيث إن بعض الناس عندنا في تايلند يقولون إن هذا عمل صالح، فلماذا نتوقف في الأعمال الصالحة، فكيف نجيبهم؟

● أما عن صيام شعبان مع رمضان فقد أخرج البخاري في صحيحه «213/4 ـ الفتح» من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان».

د.محمد الحمود النجدي

وفي رواية عنها قالت: لم يكن النبي ﷺ يصوم شهرا أكثر من شعبان، وكان يصوم شعبان كله، وكان يقول: «خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا»، وهذا معناه أنه ﷺ كان يصوم أكثر شعبان. وأما شهر رجب فلم يصح في فضل صوم رجب حديث عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم، بل قد صح عن عمر رضي الله عنه: «أنه كان يضرب أكف المترجبين (أي الذين يصومون في رجب) حتى يضعوها في الطعام ويقول: كلوا فإنما هو شهر كانت تعظمه الجاهلية» رواه ابن أبي شيبة في المصنف. وأخرجه مسلم: عن عبدالله مولى أسماء بنت أبي بكر: أرسلتني أسماء إلى عبدالله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة: العلم في الثوب، وميثرة الأرجوان، وصوم رجب كله، فقال لي عبدالله: أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد؟!». فجعل ابن عمر رضي الله عنه صوم رجب كله من صيام الدهر المنهي عنه، فلا بأس بأن يصوم منه. وفي المغني لابن قدامة «429/4»: ويكره إفراد رجب بالصوم. قال أحمد: وإن صامه رجل، أفطر فيه يوما أو أياما، بقدر ما لا يصومه كله، ووجه ذلك ما روى أحمد بإسناده عن خرشة بن الخر ثم ذكر أثر ابن عمر السابق. قال: وبإسناده عن ابن عمر: أنه كان إذا رأى الناس وما يعدونه لرجب كرهه، وقال: صوموا وأفطروا. وعن ابن عباس نحوه. وبإسناده عن أبي بكرة: أنه دخل على أهله وعندهم سلال جدد وكيزان فقال: ما هذا؟ قالوا: رجب نصومه، قال: أجعلتم رجب رمضان؟ فأكفأ السلال وكسر الكيزان، قال أحمد: من كان يصوم السنة صامه، وإلا فلا يصوم متواليا، يفطر فيه، ولا يشبهه برمضان، انتهى.

فلا بأس إذن بأن يصوم منه لكن لا يصومه كله. والمسلم عليه أن يتحرى في عبادته الإخلاص أولا، ثم متابعة الرسول ﷺ، وكل عمل يخالف هديه وعمله فهو مردود ليس من الشرع، كما قال ﷺ: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلى أعلم.

### العلاج بالطاقة ضرْب من الوثنية والبوذية وقائم على الدجل والشعوذة (2 ـ 2)

# دعاة: ممارسات مشوّهة يحرُم على المسلم اللجوء إليها

يرى رئيس اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة الاسلامية د.خالد المذكور ان معظم علوم الطاقة هي في الأصل عقائد تدين بها بعض الشعوب وهي دين رسمي لهم يقوم على وحدة الكون وعبادة قوى الطبيعة، وهي ممارسات هندوسية قديمة يزعم ممارسوها انها علاج نفسي وبدني وروحي مبني على فهم المؤثرات الغيبية على الانسان ويندرج تحت عدة مسميات مثل«الكي» أو «التشي» أو «الريكي» وغيرها، واعتبر ان هذه العلاجات نوع من السحر والخرافات وهو فكر عقدي وليس فكرا دنيويا لانه يعتمد على تنمية العقل فقط وليس عن طريق الكتاب والسنّة. وقد سبق الاسلام كل العلوم في العلاج، فعندما اشتكى عثمان بن أبي العاص وجعا في جسده فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» فلنتخذ القرآن والسنّة اسبابا حسية تعيننا على علاج امراض قلوبنا فالصلاة والتفكر في خلق السموات والأرض وفي الانفس والآفاق ولحظات المحاسبة والتوبة والتدبر لكلام الله تمنح المؤمن السكينة والطمأنينة.

لذا فإن هذه العلاجات يحرم على المسلم اللجوء اليها وممارستها لانها علاجات وثنية فيها الاعتقاد بأسباب يدل العقل والشرع على بطلانها.

**حرام**

ويؤكد رئس لجنة الفتوى بجمعية إحياء التراث الاسلامي د.ناظم المسباح أنه لا يجوز العلاج بما يسمى بالطاقة لانه علاج بوذي وثني ذو فلسفات ملحدة قائم على عبادة غير الله عز وجل ولا يجوز اللجوء اليه وهو كفر بالله تعالى يجب انكاره والبراءة منه وان كان تحت أي مسمى.

**ديانات قديمة**

ويرى العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ورئيس لجنة الفتوى للاحوال الشخصية بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية د.محمد الطبطبائي ان العلاج بالطاقة من الأمور الشائكة جدا وقد سبق وتم عرض الموضوع على لجنة الافتاء في الدولة وتوقفنا فيه لكثير من الاشكالات لوجود الارتباط بين هذا الموضوع والديانات القديمة بما يؤثر على الجانب العقائدي لذا أتوقف فيه لأنه موضوع ليس بالأمر السهل لعلاقته بالديانات الاخرى القديمة، وهذا العلم منذ اكثر من 3 آلاف سنة وأرى ان كل ما يخالف العقيدة ممنوع شرعا.

**خزعبلات**

د.سعد العنزي يؤكد ان العلاج بالطاقة علاج قديم في ثقافة اليابان التي تعتمد على اصول الثقافة البوذية وهو علاج قدم الينا حديثا من الشرق تم تعديله من الاعتقاد الى العلاج وهذا انحراف، والصحيح ان من استقدمه أراد به المكسب المادي فقط دون النظر الى الحل أو الحرمة.

لهذه الأسباب لا يجوز شرعا ممارسة هذه الخزعبلات والبدع في مجتمعاتنا الإسلامية لأن خلفية هذه الدورات هي عقائد الديانة البوذية.

**عدم جوازه**

أستاذ الفقه المقارن د.جلوي الجميعة يقول: العلاج بالطاقة أو الريكي اصله نوع من أنواع الرياضات اليابانية المأخوذة من الطقوس البوذية، وأفتى كثير من العلماء بعدم جوازه لما فيه من اتباع لعادات أهل الأوثان، ولما فيه من تعلق بغير الله عز وجل بالأوهام وليس بعلاج حقيقي فهو ينافي التوكل على الله عز وجل وفيه محاولة إيجاد بديل عن الرقية الشرعية المذكورة بالكتاب والسنّة، مؤكدا ان راحة المسلم في اتباع أوامر الله وسنّة نبيه ﷺ، القائل: «أرحنا بها يا بلال» والقائل «اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا..» ففي ديننا ما يكفينا من إصلاح نفوسنا وراحتها وعلاجها.

**دجل وسحر**

الشيخ محمد صالح المنجد يقول: العلاج بالطاقة الحيوية فكرته قائمة على اعتقاد مشوه للغيب، مبني على استنتاجات العقل فقط وتلاعب الشياطين دون التلقي عن عالم الغيب والشهادة عن طريق أنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم ويزعم متبنوه انه علاج نفسي بدني روحي مبني على فهم المؤثرات الغيبية على الإنسان التي اكتشفها الشرقيون القدماء وأهمها وجود قوة سارية في الكون اسمها «الريكي» أو «التشي» أو «البرانا» يمكن للإنسان استمدادها وتدفيقها في أجساده غير المرئية للوصول الى السلامة من الأمراض البدنية المستعصية والوقاية من الاضطرابات النفسية والاكتئاب، بل لاكتساب قدرات نفسية تأثيرية تمكنه من الوصول للنجاح وتغيير الناس ومعالجة أبدانهم ونفسياتهم بصورة كبيرة.

وتحت العلاج بالطاقة الحيوية تندرج كثير من الممارسات منها العلاج بالريكي والعلاج بالتشي كونغ وكل ذلك ممارسات وثنية يختلط فيها الدجل والشعوذة والسحر وإن ادعى أصحابها تنمية القوى البشرية أو المعالجة النفسية.

د.خالد المذكور

د.ناظم المسباح

د.محمد الطبطبائي

د.سعد العنزي

د.جلوي الجميعة

**المذكور: الإسلام سبق كل العلوم في العلاج فلنتخذ القرآن والسنّة أسباباً تعيننا على علاج أمراض قلوبنا**

**المسباح: لا يجوز العلاج بما يسمى بـ «الطاقة» فهو كفر بالله تعالى**

**الطبطبائي: أرى أنه يخالف العقيدة وممنوع شرعاً**

**العنزي: من استقدمه أراد به المكسب المادي فقط دون النظر إلى الحِلّ أو الحرمة**

**الجميعة: ينافي التوكل على الله وفيه محاولة إيجاد بديل عن الرقية الشرعية المذكورة بالكتاب والسنّة**

# معتقدات منهيّ عنها

يقول د.محمد العلي الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود: منهج الإسلام واضح فما يثبت بالحقائق العلمية نحن مأمورون بالأخذ به خاصة فيما يتعلق بالعلاج، أما الاعتماد على قضايا عقائدية هي في ميزان الأديان غير صحيحة كالبوذية والهندوكية وغيرها فإن ديننا الإسلامي ينهى عن الأخذ بقضايا تعتمد على معتقدات بوذية أو تصورات هندوكية غير صحيحة.

دعايات وثنية

في ردّ من مركز الفتوى بالمحكمة السعودية على هذا السؤال «ما رأي الشرع في العلاج بهذا النوع من الطاقة»؟

● العلاج بالطاقة الذي سألت عنه علاج محرم، لا يجوز لأحد أن يستعمله، وهو ضرب من الطقوس الوثنية الموجودة في بلاد شرق اسيا، وهو مذكور في بعض المواقع أنه رياضة يابانية اسمها (ركية دن كجوه).

وبالدخول إلى موقع العلاج بالطاقة ايضا اتضح انه قائم على الدعاية لمذهب البوذية، وهو مذهب وثني قائم على عبادة غير الله عز وجل.

وقد صرح القائمون على هذا العلاج بأن المتعالج لابد ان يكون بوذيا حتى يستفيد من هذا الأمر وأن عليه ان يقسم على اتباع بوذا وتعاليمه إذا أراد الالتحاق بهم، وان الاشياء الظاهرة تعطى لكل احد وهي قليلة، أما حقيقة هذا الأمر، فلا تعطى إلا للبوذيين.

كما ذكروا ان هناك اعمالا يومية قائمة على اداء تمارين اليوغا، وقراءة كتب بوذا، وترديد القسم.

وهذا كفر بالله تعالى يجب انكاره والبراءة منه، تحت أي مسمى كان، سواء سمي علاجا بالطاقة، أو غير ذلك.

والعالم اليوم يشهد دعوة ونشرا وترويجا للبوذية، لا سيما في مجال العلاج والرياضة، فيجب الحذر من ذلك. والزعم بأن هذا العلاج معروف بالإسلام باسم الرقى، إفك وزور، فإن الرقية في الإسلام هي قراءة شيء من كتاب الله تعالى، أو الأدعية التي استعملها النبي ﷺ، فهي قائمة على الإيمان بالله وتوحيده، لا على الإيمان ببوذا وأتباعه، فالفرق بين الامرين هو الفرق بين التوحيد والشرك، والإيمان والكفر. واننا نحذر المسلمين من الاستماع الى هذه البرامج، الملوثة للفطرة ومن الانخداع بهذه الدعايات الوثنية الجديدة والله أعلم.

أ.د. وليد العلي *

## حال الساجد (1ـ2)

لقد تنوعت مباني الاسماء الحسنى الدالة على علو ذي الاكرام والجلال، فمن ذلك: اسم الجلالة العلي، واسم الجلالة الاعلى، واسم الجلالة المتعال.

كما تعددت الآيات الكريمة التي ورد فيها اسم الجلالة العظيم، وما جاء في معناه من الاسماء الحسنى الدالة على معنى التعظيم. ونظير ختم هذه الآية الكريمة بهذين الاسمين الكريمين الدالين على التعظيم: جاء في سورة الشورى (وله ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم). ولاشتمال هذين الاسمين الكريمين على تسبيح المستعان المعبود: امر المصلي في كل صلاة ان يقولهما في كل ركوع وكل سجود، فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما «انه صلى مع النبي ﷺ، فكان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، وفي سجوده: سبحان ربي الاعلى، وما اتى على آية رحمة: الا وقف وسأل، وما اتى على آية عذاب: الا وقف وتعوذ» (اخرجه احمد وابوداود والترمذي).

فتأمل في هذين التسبيحين وفي اختصاص وصف العظمة بحال الركوع، وفي اختصاص وصف العلو بحال السجود الدال على الذل والخضوع، فأمر المصلي ان يسبح الله تعالى بذكر عظمته اذا انحنى راكعا لربه ومولاه، وامر المصلي ان يسبح الله تعالى بذكر علوه اذا سجد لربه ودعاه وناجاه، وذلك لأن الركوع كالمقدمة بين يدي ما بعده من السجود، وكالتوطئة لدعاء الساجد الذي سيناجي به المستعان المعبود.

فتأمل في حال الساجد كلما سبح ربه ـ عز وجل ـ في سجوده بوصف العلياء: كلما اقترب من مولاه سبحانه ففتح له بمنه وفضله باب اجابة الدعاء، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء» اخرجه مسلم. فتدبر قول رسول الله ﷺ: «اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»، تجده كالتفسير لقول الله تبادل وتعالى: (كلا لا تطعه واسجد واقترب). فكلما سجد العبد لربه سجدة كلما ارتفعت درجته في الجنات، وكلما حط الله سبحانه وتعالى عنه الاوزار والذنوب والسيئات. وارتفاع درجة الساجد بالجنة بكل سجدة يتقرب بها لربه هي ابلغ وسيلة، للقرب من رسول الله ﷺ الذي هو في اعلى درجة في الجنة وهي الوسيلة، فعن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي رسول الله ﷺ: سلني، فقلت: اسألك مرافقتك في الجنة، فقال رسول الله ﷺ: او غير ذلك؟ قلت: هو ذاك، فقال رسول الله ﷺ: فأعني على نفسك بكثرة السجود» اخرجه مسلم.

* الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

# وقفات في سورة الإسراء

(ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا). يخبر الله تعالى أن الهداية بيده والضلالة بيده، وأن هداية التوفيق خاصة لأهل الإيمان، ومن يضل عن الحق ويترك طريق الله يتركه الله لما اختار ويدعه وخياره، وأن من اختار الضلال يبعثهم الله يوم القيامة ويحشرهم على وجوههم، وفي ذلك غاية الإذلال لأن أكرم ما في الإنسان الوجه وهم لا يرون ولا ينطقون ولا يسمعون، فجزاؤهم النار الملتهبة المتأججة بسبب كفرهم بآيات الله تعالى.

**عناد وجحود**

(أولم يرو أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا) ماذا تظن نفسك أيها الإنسان في هذا الكون، ان لكل شيء وقتا وأجلا فلا تغتر بهذا الأمر، وقد جعل الله لهؤلاء المشركين وقتا محددا لموتهم وعذابهم وهو آت وواضح.

**بخل الإنسان**

(قُلْ لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُوراً ) من صفات الإنسان البخل لكن المؤمن هذبه الإيمان فيعالج شح نفسه ويعلم أن الله سيؤتيه أجر ما ينفقه فيخرج الصدقة.

**9 معجزات**

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً).

ذكر الله تعالى بموسى عليه السلام وحال قومه فعندما يتعطل المنطق يتهمون من أمامهم، فأنت يا فرعون أعلم الناس إذ جاءت الآيات التسع تؤيد نبوة موسى عليه السلام بالمعجزات فقال فرعون إني لأظنك يا موسى ساحراً مخدوعا مسحورا.

**الحساب**

(فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنْ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعاً، وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً) يحذر الله تعالى قريش ويذكرهم بما حدث من قبلهم عندما اراد فرعون ان يخرج موسى مع قومه من مصر (فأغرقناه ومن معه) عقابا لهم. وقلنا بعد هلاك فرعون وجنده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء يوم القيامة جئنا بكم جميعا من قبوركم إلى موقف الحساب.

**التعامل مع كتاب الله**

(وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً ).

أنزل القرآن الكريم على محمد ﷺ مفرقا ومنجما خلال 23 سنة من دعوته وهذا التفريق لكي تقرأه على مهل ليتدبروا ويتفكروا في معانيه وليستوفوا علومه فلابد ان يتعامل الانسان مع كتاب الله بما يليق بجلال الله.

**يسجدون خشوعاً**

(قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً (107) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ) إن الذين أوتوا العلم يعرفون انه الحق وعندما يسمعون القرآن يسجدون على وجوههم يبكون تأثرا به ويزيدهم سماعه خضوعا لأمر الله. (وقل الحمد لله) نزه الله نفسه عن الولد والشريك وله الكمال والثناء.